

القراءات القرآنية (١)

هي طرائق تلاوة القرآن الكريم ونطق ألفاظه، وهي تختلف فيما بينها من ناحية التخفيف، والتشديد، والإمالة، والإشمام، والمدّ، والقصر، والإعراب، وغيره. ولا بدّ فيها من التلقي، والسّماع.

والقراءات قسمان: مقبولة ومردودة، فالمقبولة ما ثبتت بالإجماع والتواتر، ووافقت رسم المصاحف العثمانية، ومنها السبع الصحيحة، وهي قراءات أبي عمرو بن سليمان المعروف بـ«حفص»، وحمزة، وعاصم، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، والكسائي. وقد يُضاف إليها ثلاث، فتُصبح عشراً، وهي رواية يعقوب، وخلف، وأبي عبيدة. والقراءات المردودة، أو الشاذّة هي التي لم تتحقّق فيها الشروط السابقة. والقراءات علم إسلامي وُضعت فيه كتب مختلفة.

ونشأة القراءات غير نشأة علم القراءات، وهذا أمر لا بدّ من التنبيه إليه والاهتمام به. فالقراءات وتعدّدها نشأت نتيجة لتلقي الصحابة، رضوان عليهم، القرآن عن رسول (صلّى الله عليه وسلّم)، إذ كان يُقرئ كلّ واحد منهم بما ييسره له، والقرآن أنزل على سبعة أحرف، فقد أقرأ هشام بن حكيم بوجه، وأقرأ عمر بن الخطاب بوجه آخر. فلما سمع عمر قراءة هشام بن حكيم أمسك به من ردائه، ثم أحضره رسول (صلّى الله عليه وسلّم) مستكراً منه تلك القراءة، فقال له رسول (صلّى الله عليه وسلّم) : أرسله يا عمر! ثم قال لهشام: اقرأ، فقرأ، فقال (صلّى الله عليه وسلّم): هكذا أنزلت، ثم قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه» (متفق عليه). وهذا أمرٌ لم يقف عند هشام، وعمر وحدهما، وإنما حدث لأبي بن كعب، وأبي

¹ - عن الموسوعة العربية العالمية 8 / 121 - 124.

هريرة وغيرهما، وجميعهم يذهبون إلى رسول (صلى الله عليه وسلم) للفصل بينهم. مما يدل على أن نشأة القراءات سبقت كتابة المصحف، وفي هذا ردّ على المستشرقين، ومن وافقهم ممّن قالوا: إن نشأة القراءات جاءت نتيجة خلوّ كتابة المصحف من نقط الإعجام، والإعراب، فيردّ عليهم بأن القراءات قد نشأت قبل كتابة المصحف وفي حياة المصطفى (صلى الله عليه وسلم).

أمّا علم القراءات فقد نشأ متأخراً بعد أن تعدّد أئمة القراءات، وتفرقوا في الأمصار، وأصبح لكل جهة إمامٌ يقرأ الناس بقراءته، واحتاج الناس إلى تدوين هذه القراءات وأئمتها وما يتعلق بذلك.

وقد كان أهل الصدر الأول يعتمدون على حفظهم دون تدوين، فخشي الناس من التخليط في كتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

فكان أبو عبيد القاسم بن سلام، أول من جمع القراءات في كتاب، وجعل لها خمسة وعشرين قارئاً، أي: إماماً للقراءة، سوى السبعة المشهورين الذين عرف بهم ابن مجاهد على ما سيأتي.

ثم جاء من بعده من اقتدى به، وسلك مسلكه، فظهرت المؤلفات في علم القراءات، تختلف في الطول والقصر، إذ ظهر أحمد بن حنبل الذي ألف كتابه في «القراءات الخمس» من كلّ مصر إمام، والأمصار آنذاك هي: المدينة ومكة، والشام (دمشق)، والبصرة، والكوفة.

ثم ظهر القاضي إسماعيل بن إسحاق الأزدي صاحب قالون، فألف كتاباً فيه قراءة عشرين إماماً، ثم جاء أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، فألف كتابه «الجامع» الذي ضمّ ما يربو على عشرين قراءة.

وهكذا عني العلماء بالقراءات ضبطاً، وتدقيقاً حتى ظهر العالم الجليل القاسم بن فيره الشاطبي الأندلسي، الذي ألف حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع المعروف بالشاطبية، فسارت به الركبان، وبقي مستمراً مع الأزمان.

تلا ذلك شيخ المشايخ الذي وصف بأثمه لم تسمع العصور بمثله: محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، الذي ألف كتاب «النشر في القراءات العشر» كما نظم «طيبة النشر في القراءات العشر» وشرحها ابنه.

وهكذا ظلّ العلماء يحافظون على تدوين ما يتعلق بالقراءات، وأئمتها، فنشأ علم القراءات في بداية متواضعة حتى اتسعت دائرته، فظهرت المؤلفات التي تجمع أصول القراءات، واختلاف القراء القائم على التلقي، لا على صلاحية الرسم القرآني لذلك، كما ادّعى المستشرقون ومن سار في ركبهم. كما ظهرت المؤلفات التي جمعت أئمة القراءات، ووضعتهم في طبقات كما فعل الإمام شمس الدين الذهبي، والإمام شمس الدين بن الجزري، في طبقات القراء. فأصبحت بين أيدينا مصنفات، وموسوعات حتى زخرت المكتبة الإسلامية بتراث عظيم، ومؤلفات تتعلق بالقراءات، ووجوهها، وأئمتها ورواتها، وطرقها التي فاقت الحصر، والعدّ.

وبما أنّ أبا عبيد القاسم بن سلام، والقاضي إسماعيل بن إسماعيل قد وصلا بأئمة القراءات إلى نيف وعشرين. والمشهور بين الناس سبعة قراء، فنقول: إنّ هذه القراءات السبع التي نسبت للإمام نافع في المدينة، وابن كثير في مكة، وابن عامر في الشام، وأبي عمرو البصري في البصرة، وعاصم وحمزة والكسائي في الكوفة، إنما هي من اختيار ابن مجاهد الذي اختار سبع قراءات من ذلك الكمّ الهائل، حتى يسهل على الناس حفظها دون تعرّض للتداخل، وقد ضمّ كتابه «السبعة في القراءات» عمله الجليل الذي قام به وخدم به الأمة. وهو كتاب مطبوع، ومحقق.

ومع أنّ هناك من أثنى على عمله هذا، وقدره، إلا أنّ هناك من ذمّه، وظنّ أنه أرد بذلك إهدار القراءات الأخرى غير السبعة، وإبعادها، في حين أنه لم يسقط تلك القراءات التي تواتر، وصحّ سندها، وإنما تركها لقلة القراء بها في تلك الأمصار بالقياس إلى من يقرأ بقراءة الأئمة السبعة الذين اختارهم.

ضوابط القراءة:

اشتراط أئمة القراءات، لصحة القراءة، تحقيق أمور عدة لا بدّ من توافرها. وهي ما تعرف بأركان القراءة، أو ضوابطها، أو شروطها. وهذه الضوابط، أو الأركان جمعها ابن الجزري في قوله (من الرجز):

وكان للرسم احتمالاً يحوي	فكل ما وافق وجه نحوي
فهذه الثلاثة الأركان	وصحّ إسناداً هو القرآن
شؤوده لو أنه في السبعة	وحينما يختل ركن أثبت

فالقراءة لا تقبل إلا إذا تحققت فيها الضوابط الثلاثة، أو الأركان، وهي:

- 1- صحة السند، والتواتر.
 - 2- موافقتها للغة العربية، ولو بوجه بعيد.
 - 3- موافقتها للرسم العثماني، ولو احتمالاً.
- فصحة السند أمر لا بدّ منه، وهو أعظم ضوابط القراءة، وقواعدها، لأن القراءة سنة متبعة ونقل محض. والسند هو الطريق الموصول إلى القرآن، وهو خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة أكرمها به، وشرّفها وفضلها به. وليس لأحد من الأمم كلها، قديمها وحديثها، إسناد، إنما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم التي أخذوها من غير الثقات.

فصحة السند يعنون به، أن يروي تلك القراءة العدل الضابط عن مثله، حتى تنتهي القراءة إلى رسول (صلى الله عليه وسلم)، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له. والتواتر، إذا ثبت، لا يحتاج فيه إلى الركنين السابقين الأخيرين من الرسم وغيره، فما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وجب قبوله، وقطع بكونه قرآناً، سواء أوافق الرسم أم خالفه. أما ما وافق العربية، والرسم ولم يُنقل، يعني لم يصحّ سنده، فهذا ردّه أحقّ، ومنعه أشدّ، ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر. وحقيقة الأمر أن العلماء قد اشتراطوا في أول الأمر صحة السند وحده، وأن إضافة الركنين الأخيرين لم تأت إلا في وقت متأخر.

موافقة القراءة للغة العربية ولو بوجه بعيد، يريدون بها أن توافق القراءة وجهاً من وجوه النحو، سواء أكان فصيحاً، أم أفصح، مجمّعاً عليه، أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضرّ

مثله، إذا كانت القراءة ممّا شاع، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح، إذ هو الأصل الأعظم والركن الأقوم.

فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو، كتسكين «بارئكم ويأمركم وينصركم» في قراءة أبي عمرو البصري التي أنكرها سيبويه وغيره، ومع ذلك لم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة على قبولها. فقال الحافظ أبو عمر الداني في كتابه «جمع البيان» بعد ذكره تسكين بارئكم، ويأمركم، وينصركم لأبي عمرو البصري، وإنكار سيبويه ومن معه لذلك، قال: «والإسكان أصح في النقل، وأكثر في الأداء، وهو الذي أختاره وأخذ به». ثم قال: «وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل. والرواية إذا ثبت عندهم لم يردّها قياس عربية، ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة، يلزم قبولها، والمصير إليها».

موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً – يعني أن توافق القراءة الرسم العثماني ولو احتمالاً – إذ موافقة القراءة للرسم قد تكون تحقيقاً، وهي الموافقة الصريحة. وقد تكون الموافقة تقديرًا، وهي الموافقة احتمالاً.

فقد توافق بعض القراءات الرسم العثماني تحقيقاً، ويوافقه بعضها تقديرًا، نحو «مَلِكِ يوم الدين» فإن لفظ «ملك» كتب بغير ألف في جميع المصاحف، فقراءة «مَلِكِ» توافقه تحقيقاً، كما كُتِبَ «ملك الناس» وتقرأ «مَلِكُ» بالألف، ولكنها في المصحف «ملك» بحذف الألف، فهي توافقه تقديرًا، كما كُتِبَ «مَلِكِ يوم الدين».

فكلّ قراءة صحّ سندها، ووافقت اللغة العربية، ولو بوجه ضعيف، ووافقت الرسم العثماني ولو احتمالاً، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها واتباعها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين.

لما رأى الإمام أبو بكر بن مجاهد (ت 324 هـ) تشعب القراءات، وكثرة القراء دفعته الغيرة على كتاب إلى اختيار سبعة من أئمة القراءات خلفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على إمامتهم في القراءة عامة القراء. وقد اختارهم من خمسة أمصار إسلامية هي الأمصار التي حُمِلت عنها القراءة في العالم الإسلامي، وهي: المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام. ولا يعني هذا الاختيار أن قراءة غيرهم لا تجوز، لكن هؤلاء عرفت قراءتهم، واشتهرت. ولكلّ إمام من هؤلاء القراء راويان مشهوران

حملا القراءات عنه وعرفا بذلك. أما قارئ أهل المدينة فأبو عبد الرحمن نافع بن أبي نعيم المدني وراوياه عيسى بن مينا المعروف بقالون، وعثمان بن سعيد الملقب بورش. وقارئ أهل مكة أبو سعيد عبد بن كثير المكي، ومن رواته أبو الحسن أحمد بن القاسم البزري، وأبو عمر محمد المعروف بقنبل. أما الكوفة ففيها ثلاثة قراء: أبو بكر، شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان الكوفي (والرواية التي عليها مصحف المدينة النبوية المتداول اليوم هي رواية حفص عن عاصم). وفي الكوفة أيضاً أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، وراوياه خلف بن هشام البزار، وأبو عيسى خالد الكوفي، وفيها أيضاً أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي، وراوياه حفص بن عمر الدوري، وأبو الحارث الليث بن خالد. وقارئ أهل البصرة أبو عمرو بن العلاء البصري المازني، وراوياه أبو شعيب السوسي، صالح بن زياد، وحفص الدوري (وهو أحد راويي الكسائي أيضاً). وآخرهم وأقدمهم مولداً عبد بن عامر اليحصبي، قارئ أهل الشام، وراوياه هشام بن عمار، وعبد بن ذكوان.

ooo

نموذج من المحتسب

(سورة النحل)

بسم الرحمن الرحيم

قرأ الزهري «دِفَّ»⁽²⁾، بغير همز.

قال أبو الفتح: هذه القراءة أقيس من قراءته الأخرى التي هي قول عز وجل: «جُزْءٌ مَقْسُومٌ»، بتشديد الزاي. وذلك أنه هنا خفف لا غير، فحذف الهمزة، وألقى حركتها على الفاء قبلها، كقولك في مسألة: مسألة، وفي يَلُومُ: يَلُمُ، وفي يَزِيرُ: يَزُرُ. فكان قياس هذا أن يقول: «جُزْءٌ مَقْسُومٌ»، إلا أنه سلك في كل من القراءتين طريقاً إحداهما أقوى من الأخرى.

ooo

ومن ذلك قراءة أبي جعفر، وعمرو بن ميمون، وابن أرقم، ورويت عن أبي عمرو: «بَشَقَّ الْأَنْفُسُ»⁽³⁾، بفتح الشين.

قال أبو الفتح: الشَّقُّ، بفتح الشين بمعنى الشَّقِّ بكسرها وكلاهما المشقة، قرأت على أبي عليّ في نوادر أبي زيد لعمر بن مَلْقَط، وهو جاهليّ:

والخَيْلُ قد تُجَشِّمُ أربابها الشَّدَّ قَـقَّ وقد تَعْتَسِفُ الراوية

هكذا الرواية بفتح الشين، وكلاهما من الشَّقِّ في العصا ونحوها، لأنه آخِذٌ منها وواصل إليها، كالمشقة التي تلحق الإنسان.

ooo

²- سورة النحل : 5.

³- طبعة انتشارات أسوة. إيران. ط1، 1991م.

ومن ذلك قراءة أبي عياض: «لِتَرْكَبُوهَا زِينَةً»⁽⁴⁾؛ بلا واو.

قال أبو الفتح: لك في نصب «زينة» وجهان: إن شئت كان معلقاً بما قبله، أي: خلقها زينة لتركبوها، وإن شئت كان على قولك: لتركبوها زينة، فزينة هنا حال من (ها) في (لتركبوها)، ومعناه: كقوله تعالى: «ولكم فيها جمال».

ooo

ومن ذلك قراءة الحسن: «وبالنَّجْمِ هم يَهْتَدُونَ»⁽⁵⁾، وقرأ يحيى: «وبالنَّجْمِ»، بضم النون ساكنة الجيم.

قال أبو الفتح: النَّجْمُ جمع نَجْمٍ، ومثله مما كُسِرَ من فَعْلٍ على فَعْلٍ: سَقَفٌ وَسُقُفٌ، وَرُهْنٌ وَرُهْنٌ، ونحوه: تَطٌّ وَتُطٌّ. وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: رجل أُنْطُ، فقلت له: أُنْقُولُها؟ فقال: سمعتها – وَكُنْتُ اللّحية وَكُنْتُ، وَفَرَسٌ وَرَدٌ وَخَيْلٌ وَرُدٌ، وَسَهْمٌ حَسْرٌ وَسِهَامٌ حُسْرٌ.

وإن شئت قلت: أراد النجوم، فقصر الكلمة فحذف واوها، فقال: النَّجْمُ. ومثله من المقصور من فُعُول قول أبي بكر في أسد: إنه مقصور من أسود، فصار أسدٌ، ثم أسكن فقال: أسدٌ. ومثله قوله أيضاً في ثيرة جمع ثور: إنه مقصور من ثيارة، فلذلك وجب عنده قلب الواو من ثورٍ ياء، ولو كان مكسراً على فِعْلَةٍ لوجب تصحيحه ففعل: ثورَة، كزَوْجٍ وزَوْجَة، وَعَوْدٌ وَعَوْدَة.

وقال الراجز:

إن الفقير بيننا قاضٍ حَكَمٌ أنْ تَرَدَّ الماءَ إذا غاب النَّجْمُ

يريد النجوم، وقال الأخطل:

كَلَمْعِ أَيْدِي مَناكِيلِ مُسَلَّبةٍ يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ

يريد الخطوب. وقد ذكرنا نحو هذا فيما مضى.

⁴- سورة النحل: 8.

⁵- سورة النحل: 16.

وعليه أيضًا قراءة يحيى: «وبالتَّجْم» ساكنة الجيم، كأنه مخفف من التَّجْم كلغة تميم في قولهم: رُسُل، وكُتِب.

000

ومن ذلك قراءة السُّلَمي: «إِيَّان يُبْعَثُونَ»⁽⁶⁾.

قال أبو الفتح: فيه لغتان: إِيَّان، وإِيَّان، بالفتح والكسر وقد مضى فيما قبل.

000

ومن ذلك قراءة مجاهد: «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ»، و«لَبِئُوتِهِمْ سُقْفًا».

قال أبو الفتح: الذي قلناه آنفًا في «التَّجْم» هو شرح لهذه القراءة.

000

ومن ذلك قراءة الحسن وإبراهيم وابن خيرة: «إِنْ تَحْرَصُ»، بفتح الراء.

قال أبو الفتح: فيه لغتان: حَرَصَ يَحْرَصُ وهي أعلاهما، وحَرَصْتُ أُحْرَصُ وكلاهما من معنى السحابة الحارصة، وهي التي تقشِّرُ وجه الأرض. وشَجَّة حارصة: التي تقشِّرُ جلدة الرأس، فكذلك الحرص، كأنه ينال صاحبه من نفسه لشدة اهتمامه بما هو حريص عليه، حتى يكاد يَحْتُ⁽⁷⁾ مستقر فكره.

000

ومن ذلك قراءة الناس: «لُتُبُونَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»⁽⁸⁾ بالباء، وروى عن عليّ (عليه السلام): «لُتُّوِيَهُمْ»، بالثاء.

قال أبو الفتح: نَصَبُ الحسنة هنا أي: يحسن إليهم إحسانًا، وضع حسنة موضع إحسان، كأنه واحد من الحَسَن دال عليه، ودل قوله تعالى: «لُتُبُونَهُمْ» على ذلك الفعل،

⁶- سورة النحل: 21.

⁷- حت الشجر: قشره وأسقط ورقه.

⁸- سورة النحل: 41.

لأنه إذا أقرهم في الأرض بإطالة مدَّتهم ومدة خلفهم فقد أحسن إليهم، كما قال سبحانه: ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: ٥٥)، وذلك ضد ما يعمل بالعاصين الذين يسحت^(٩) أعمارهم، ويصطلمهم بذنوبهم، وجرائم أفعالهم.

OOO

ومن ذلك قراءة النقي: «تَقِيًا ظِلَّةً»^(١٠)، وقراءة الناس: «ظِلَاله».

قال أبو الفتح: الظلُّ: جمع ظِلَّة، كَحُلَّة وحُلل، وجِلَّة وجُلل، وقد يكون ظِلَال جمع ظِلَّة أيضاً، كجِلَّة وجِلال. وقالوا أيضاً: حِلَّة وحِلال، بالحاء غير مُعْجَمَة. وقد يكون ظِلَال جمع ظلُّ، كشُعْب وشُعاب، وبئرٍ وبئار، وذئبٍ وذئاب.

OOO

ومن ذلك قراءة الزُّهري: «تَجْرُونَ»^(١١)، بغير همز.

قال أبو الفتح: هذا في قوة القياس كقراءته أيضاً: «لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ»^(١٢)، وأصله (تَجَارُونَ)، فخفف الهمزة بأن ألقاها، ونقل فتحها إلى الجيم، فصار (تَجْرُونَ)، كقولك في تخفيف يسألون: يَسْلُون، وفي يسأمون: يَسْمُون. ونظائره كثيرة قوية.

OOO

ومن ذلك ما يُروى عن قتادة: «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضُّرُّ»^(١٣)، بألف.

قال أبو الفتح: قد جاء عنهم فاعل من الواحد يراد به فَعَل، نحو طَارَقْتُ النعل، أي: طرقتها، وعاقبت اللص؛ وعافاه، وقَانَيْتُ اللون، أي: خلطته، في أحرف غير هذه،

^٩ - سحته: أهلكه واستأصله، ومثله اصطلمه.

^{١٠} - سورة النحل: 48.

^{١١} - سورة النحل: 48.

^{١٢} - سورة النحل: 53.

^{١٣} - سورة النحل: 54.

فكذلك يكون «ثُمَّ إِذَا كَاشَفَ الضَّرَّ» أي: كشف. ونحو منه في المعنى والمثال: رَاخَيْتُ
من خناقه، أي: أرخيتُ.

ومن ذلك قراءة مكحول عن أبي رافع، قال: حفظت عن رسول (صلى الله عليه
وسلم): «فِيُمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»⁽¹⁴⁾، بالياء.

قال أبو الفتح: هو معطوف على الفعل المنصوب قبله، أي «لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
فِيُمَتَّعُوا»، ثم قال من بعد: «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ».

OOO

ومن ذلك قراءة مُعَاذٍ: «وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذْبُ»⁽¹⁵⁾ بضم الكاف والذال والباء.

قال أبو الفتح: هو وصف الألسنة، جمع كاذب أو كذوب. ومفعول تصف قوله
تعالى: «أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى»، وهو على قراءة الجماعة (الْكُذْبُ) مفعول تصف، «وَأَنَّ
لَهُمُ

الْحُسْنَى» بدل من الكذب، لأنه في المعنى كذب.

OOO

ومن ذلك قراءة الثَّقَفِي: «سَيِّعًا»⁽¹⁶⁾، وقراءة الناس: «سَائِعًا».

قال أبو الفتح: ينبغي أن يكون (سَيِّع) هذا محذوفًا من سَيِّع، كميّت وميّت، وهين
وهين، وذلك أنه من الواو، لقولهم سَاعَ شَرَابُهُمْ يَسُوعُ. ولو كان سَيِّعُ فَعْلًا لكان (سَوَّعًا).
ومنه قولهم: هو أخوه سَوَّعُهُ، أي: قابل له غير متباعد عنه، كالشراب إذا قِيلَتْهُ نفس
شاربه، ولم تَنْبُ عنه.

OOO

¹⁴- سورة النحل: 55.

¹⁵- سورة النحل: 62.

¹⁶- من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمُ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُذَكَّرُوا بِبُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ (النحل: ٦٦).

ومن ذلك قراءة ابن مسعود، وعلقمة، ويحيى، ومجاهد، وطلحة: «أينما يُوجَّه»⁽¹⁷⁾، وروى عن علقمة: «يُوجَّه»، بفتح الجيم.

قال أبو الفتح: أما «يُوجَّه»، بكسر الجيم فعلى حذف المفعول، أي أينما يُوجَّه وجهه، فحذف للعلم به. وأما «يُوجَّه»، بفتح الجيم، أي أينما يُرسل أو يُبعث لا يأت بخير.

ooo

ومن ذلك قراءة الحسن: «بَشَرُ اللِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ»⁽¹⁸⁾، بآلف ولام.

قال أبو الفتح: ليس قوله: اللسان الذين يلحدون عليه أعجمي جملة في موضع صفة (بَشَر)، ألا تراها خالية من ضميره؟ وكذلك أيضاً هي خالية منه في قراءة الجماعة: «بَشَرُ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أعجمي»، ولأن المعنى أيضاً ليس على كونها وصفاً، وإنما الوقف على قوله: (بَشَر)، ثم استأنف تعالى القول ردّاً عليهم، فقال: «لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ» أي: يميلون بالتهمة إليه أعجمي، «وهذا لسان عربي مبين»، أي: فكيف يُعَلِّمُ الأعجمي العربية.

ولهذا قال سبحانه: «أعجمي»، ولم يقل: عجمي، وذلك أن الأعجمي هو الذي لا يفصح وإن كان عربياً. والعجمي هو المنسوب المعجم وإن كان فصيحاً، ألا ترى أن سيبويه كان عجمياً فإن كان لسان اللغة العربية فقال تعالى: لسان هذا المتهم بأنه يعلمه أعجم، فكيف يجوز أن يعلم العربية وهو لا يفصح؟ فأعجمي من أعجم بمنزلة أحمر من أحمر، وأشقر من أشقر، ودوّاري من دوّار، وكلابي من كلاب. وقد مضى ذلك.

ooo

ومن ذلك قراءة الأعرج وابن يعمر والحسن – بخلاف – وابن أبي إسحاق وعمر بن نُعَيْم بن مَيْسَرَة: «الْأَسِنَّةُ الْكَذِبُ»⁽¹⁹⁾، وقرأ «الْكَذِبُ» يعقوب، وقرأ «الْكَذِبُ» مسلمة بن محارب، وقراءة الناس: «الْكَذِبُ».

¹⁷ - سورة النحل: 76.

¹⁸ - سورة النحل: 76.

قال أبو الفتح: أما «الكذب» بالجرّ فبذل من (ما) في قوله: «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم» أي: لا تقولوا للكذب الذي تصف ألسنتكم.

وأما «الكذب» بالنصب فجمع كذاب، ككتاب، وكتب. يقال: كذب الرجل يكذب كذبًا وكذابًا، وهو رجل كاذبٌ، وكيدبان، وكذذب. ويقال أيضًا: مكذبان، كملكعان⁽²⁰⁾. وجاز جمع الكذاب لأنه ذهب به مذهب النوع، ولو أريد به الجنس لكان جمعه مستحيلًا. والكذبُ وصف الألسنة، وقد تقدم مثله.

OOO

ومن ذلك قراءة ابن سيرين: «وإن عَقَبْتُمْ فَعَقُّوا»⁽²¹⁾.

قال أبو الفتح: معناه إن تتبعتم فنتبعوا بقدر الحق الذي لكم، ولا تزيدوا عليه. قال لبيد:

حتى تهجرَ في الرواح وهاجه طلبُ المعقبِ حقهَ المظلوم⁽²²⁾

أي هاجه طلبا مثل طلب المعقب حقه المظلوم، أي عاذه ومنعه المظلوم، فـ«حقه» على هذا فعلٌ: حقه يحقّه، أي لوأه حقه. ويجوز طلب المعقب حقه، فتنصب «حقه» بنفس الطلب مع نصب (طلب) كما تنصبه، أي الحق مع رفعه، أي الطلب. والمظلوم صفة المعقب على معناه دون لفظه، أي أن طلب المعقب المظلوم حقه في الموضعين جميعًا.

OOO

¹⁹ - سورة النحل: 116.

²⁰ - الملكعان: اللئيم، وهو ومكذبان مما يلزم النداء.

²¹ - سورة النحل: 126.

²² - ضمير هاجه لحمار الوحش، وروى (هاجها)، فتكون (ها) لأتانه. والمعقب: صاحب المال طلب حقه مرة بعد مرة. وتهجر في الرواح: عجل الرواح إلى الماء. الديوان: 128.

نموذج من معجم القراءات القرآنية

سورة الفاتحة					
مسلسل	رقم الآية	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارئ	المصدر
١	٢ ١	الرَّحِيمَ أَحْمَدُ	(١) الرَّحِيمَ أَحْمَدُ ^(١)	-	بحر ١ / ١٨ - جامع ١٠٧ / ١
			(٢) الرَّحِيمَ أَحْمَدُ (بالوقف وقطع الهمزة)	أم سلمة	بحر ١ / ١٨ - جامع ١٠٧ / ١
٢	٢	أَحْمَدُ لِلَّهِ	(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ	الحسن البصري - زيد ابن علي - الخارث بن أسامة بن لؤي - إبراهيم بن أبي عيلة ^(٢)	اتف ١٢٢ - اعن ١ / ١٢٠ - مع ١ / ٣ - بحر ١ / ١٨ - تب ١ / ٣١ - جامع ١ / ١٣٦ - كشاف ١ / ٨ - مع ١ / ٢١ - مع ١ / ٣٧ - معف ١ / ٣
			(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ	سفيان بن عيينة - رؤبة بن العجاج - هارون العتكي ^(٣)	اعن ١ / ١١٩ - مع ١ / ٣ - بحر ١ / ١٨ - تب ١ / ٣٠ - جامع ١ / ١٣٥ - كشاف ١ / ٨ - مع ١ / ٢١ - معف ١ / ٣

(١) فيما حكاه الكسائي . قال في البحر : ولم ترو هذه القراءة عن أحد (١ / ١٨) . وذكر ابن جني في الخصائص (١ / ٣٩٨) أن المسموع إتيان الصفتين إعراب اسم الله سبحانه .

(٢) زاد في شرح المفصل (٧ / ١٢٩) : رؤية . وانظر الأشباه والنظائر ١ / ٨ ، ٣ / ٦٧ ، والأمالى الشجرية ٢ / ١٢٠ ، والمعنى ١ / ١٧٥ ، والتهذيب (حدم) .

(٣) في الألوسي : هارون بن موسى (١ / ٧٥) ، وهما شخص واحد .

اعراف الفضلاء = اعراف ؛ الإعراب للنحاس = اعن ؛ الإملاء للمكبري = امع ؛ البحر المحيط = بحر ؛ التبيان للطوسي = تب ؛ التيسير للذاني = يسر ؛ تفسير الطبري = طبر ؛ تفسير القرطبي = جامع ؛ الحجة لابن خالويه = حجل ؛ الحجة لأبي زرعة = حجز ؛ السبعة لابن مجاهد = سبعة ؛ الغيث للصفارسي = غيث ؛ الكشف للزحشري = كشاف ؛ الكشف للقيسي = كشف ؛ المجمع للطبرسي = مع ؛ المحتسب لابن جني = مع ؛ المعاني للأخفش = معن ؛ المعاني للفراء = معف ؛ تفسير الرازي = فخر ؛ النشر لابن الجزري = نشر .

معجم القراءات القرآنية

المصدر	القارئ	أوجه القراءة	النص المصحفي	رقم الآية	مسلسل
أعن ١ / ١٢٠ - أمع ٣ / ١ - جامع ١٣٦ / ١ - كشف ٨ / ١ - مج ١ / ٢١ - مح - ٣٧ / ١ - معف ٣ / ١ .	إبراهيم بن أبي عبلة	(٣) الحمد لله ^(١)			
أعن ١ / ١٢١ - أمع ٣ / ١ - بحر ١ / ١٩ - جامع ١ / ١٣٩ - كشف ٨ / ١ - مج ١ / ٢١ .	الكسائي - زيد بن علي	(١) رَبُّ ...	رَبِّ الْعَالَمِينَ	٢	٣
أعن ١ / ١٢١ - أمع ٣ / ١ - جامع ١٣٩ / ١ .	أبو جعفر	(٢) رَبُّ ...			
أعن ١ / ١٢١ - أمع ٣ / ١ - بحر ١ / ١٩ - ١٩ / ١ .	زيد بن علي - أبو العالية - ابن السميع - عيسى بن عمر	(١) الرحمن الرحيم	الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ	٣	٤
أعن ١ / ١٢١ - أمع ٣ / ١ - بحر ١ / ١٩ -	أبو رزين العقيلي - الربيع بن خثيم - أبو عمران الجوني	(٢) الرحمن الرحيم			
اتف ١٢٢	أبو عمرو - يعقوب - ابن محيصن - الحسن - المطوعي - اليزيدي - السوسي .	الرحيم مَالِك	الرَّحِيمُ مَالِك	٤ ٣	٥

(١) انظر شرح التصريح ٢ / ٣٥٥ .

سورة الفاتحة

مسلّس	رقم الآية	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارئ	المصدر
٦	٤	مَلِكٍ	(١) مَلِكٍ ^(١)	نافع - ابن كثير - أبو عمرو - ابن عامر - حمزة - أبو الدرداء - ابن عباس - ابن عمر ^(٢) - مروان بن الحكم - مجاهد - يحيى ابن وثاب - الأعرج - أبو جعفر - شيبه - ابن جريج - عاصم الجحدري - ابن جندب - ابن محيصن - أبو عبيد - زيد - المسور .	امع ٣ / ١ - بحر ٣٣ / ١ - تب ٢٠ / ١ - يسر ١٨ - طبر ١٤٧ / ١ - جامع ١٣٩ / ١ - حجل ٦٢ - سبعة ١٠٤ - غيث ٦٠ - كشاف ٩ / ١ - مع ٢٣ / ١ .
			(٢) مَلِكُ	أنس بن مالك - أبو حيوة ^(٣) - أبو نوفل عمر بن مسلم ^(٤)	اتف ١٢٢ - أعن ١٢٢ / ١ - بحر ٢٠ / ١ - جامع ١٣٩ / ١ - كشاف ٩ / ١ .
			(٣) مَلِكُ	سعد بن أبي وقاص - عائشة - مورك العجلي	بحر ٢٠ / ١ .
			(٤) مَلِكُ	-	اعن ١٢٢ / ١ .

(١) انظر اللسان (ملك) والتهذيب (كلم)

(٢) في الألوسي : ابن عمرو (٨٢ / ١) .

(٣) ورد اسمه في النحاس (١٢٢ / ١) أبو حيوة شريح بن يزيد .

(٤) في الألوسي (٨٢ / ١) عمرو بن مسلم .

اتحف الفضلاء = اتف ؛ الإعراب للنحاس = اعن ؛ الإملاء للمكبري = امع ؛ البحر المحيط = بحر ؛ التبيان للطوسي = تب ؛ التيسير للداني = يسر ؛ تفسير الطبري = طبر ؛ تفسير القرطبي = جامع ؛ الحجة لابن خالويه = حجل ؛ الحجة لأبي زرعه = حجز ؛ السبعة لابن مجاهد = سبعة ؛ الغيث للصفارسي = غيث ؛ الكشف للزخشري = كشاف ؛ الكشف للقيسي = كشف ؛ المجمع للطبرسي = مع ؛ المحتسب لابن جني = مع ؛ المعاني للأخفش = معش ؛ المعاني للفراء = معف ؛ تفسير الرازي = فخر ؛ النشر لابن الجزري = نشر .

معجم القراءات القرآنية

المصدر	القارئ	أوجه القراءة	النص المصحفي	رقم الآية	مسلسل
أمع ٣ / ١ - بحر ٢٠ / ١ - تب ٣٣ / ١ - جامع ١٣٩ / ١ - كشاف ٩ / ١ - مج ٢٣ / ١ .	أبو عمرو - أبو هريرة - عاصم الجحدري	٥ (مَلِكْ)			
بحر ٢٠ / ١ - جامع ١٣٩ / ١ .	نافع - ورش	٦ (مَلِكِي)			
أمع ٤ / ١ - بحر ٢٠ / ١ .	أبو عثمان النهدي - الشعبي - عطية - أبو حيوة ^(١)	٧ (مَلِكْ)			
أعن ١٢٢ / ١ - أمع ٤ / ١ - بحر ٢٠ / ١ - كشاف ٩ / ١	أبو حيوة ^(٢) - أبو حنيفة - جبير بن مطعم - أبو عاصم عبيد بن عمير الليثي - الحسن - عاصم بن ميمون الجحدري - يحيى بن يعمر - علي ابن أبي طالب .	٨ (مَلَكْ (يَوْمَ) (بلفظ الفعل ونصب يوم)			
اتف ١٢٢ - أعن ١٢٢ / ١ - مع ٤ / ١ - بحر ٢٠ / ١ - طبر ١٥٤ / ١ - جامع ١٣٩ / ١ - كشاف ٩ / ١ - مج ٢٣ / ١ - معش ١٣ / ١ .	المطوعي - الأعمش - ابن السميع - أبو هريرة - عثمان بن أبي سليمان - عبد الملك قاضي الهند - عمر بن عبد العزيز - أبو صالح السمان - أبو عبد الملك الشامي .	٩ (مَالِكْ)			

(١) في النحاس (١٢٢ / ١) والألوسي (٨٢ / ١) : أبو حيوة. وفي البحر : أبو حياة .

(٢) في النحاس (١٢٢ / ١) والألوسي (٨٢ / ١) : أبو حيوة. وفي البحر : أبو حياة .

سورة الفاتحة

مسل	رقم الآية	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارئ	المصدر
			(١٠) بالإمالة البليغة	يحيى بن يعمر - أيوب السخيتاني .	بحر ٢٠ / ١ .
			(١١) بالإمالة بين بين	قتيبة بن مهران - الكسائي	بحر ٢٠ / ١ .
			(١٢) مالك يوم .	أبو هريرة - أبو حيوة ^(١) - عمر بن عبد العزيز - عون بن أبي شداد العقيلي .	امع ٣ / ١ - بحر ٢٠ / ١ - كشف ٩ / ١ .
			(١٣) مالك يوم	عون العقيلي - خلف ابن هشام - أبو عبيد - أبو حاتم .	بحر ٢٠ / ١ .
			(١٤) مَلِكًا ^(٢)	ابن أبي عاصم - اليمان	بحر ٢٠ / ١ .
			(١٥) ملك	أبي - أبو هريرة - أبو رجاء العطاردي .	بحر ٢٠ / ١ - جامع ١٣٩ / ١ .
			(١٦) مَلَاك	-	بحر ٢٠ / ١ .
٧	٥	إِيَّاكَ (تَعْبُدُ)	(١) أَيَّاكَ	الفضل بن عيسى الرقاشي ^(٣)	اعن ١٢٢ / ١ - امع ٤ / ١ - بحر ٢٣ / ١ - جامع ١٤٦ / ١ .

(١) في الألوسي (١ / ٨٢) أبو حيوة وفي البحر : أبو حياة .

(٢) وردت في الألوسي (١ / ٨٢) مَلِكًا .

(٣) في الألوسي كذلك منسوبة لعلي (١ / ٨٦) .

انحاف الفضلاء = اتف ؛ الإعراب للنحاس = اعن ؛ الإملاء للعسكري = امع ؛ البحر المحيط = بحر ؛ التبيان للطوسي = تب ؛ التيسير لللداني = يسر ؛ تفسير الطبري = طبر ؛ تفسير القرطبي = جامع ؛ الحجة لابن خالويه = حجل ؛ الحجة لابي زرعة = حجز ؛ السبعة لابن مجاهد = سبعة ؛ الفيت للصفاقي = فيث ؛ الكشف للزنجشري = كشف ؛ الكشف للقيسي = كشف ؛ المجمع للطبرسي = معج ؛ المحاسب لابن جني = معج ؛ المعاني للأخفش = معش ؛ المعاني للفراء = معف ؛ تفسير الرازي = فخر ؛ النشر لابن الجزري = نشر .

معجم القراءات القرآنية

مسلسل	رقم الآية	النص المصحفي	أوجه القراءة	القارئ	المصدر
			(٢) هَيَّاكَ (١)	ابن السوار الغنوي	بحر ٢٣ / ١ - جامع ١٤٦ / ١ .
			(٣) هَيَّاكَ	ابن السوار الغنوي	بحر ٢٣ / ١ .
			(٤) إِيَّاكَ	عمرو بن فائد - أبي	بحر ٢٣ / ١ - جامع ١٤٦ / ١ - مح ٤٠ / ١ .
٨	٥	نَعْبُدُ	(١) نَعْبُدُ	-	بحر ٢٣ / ١ .
			(٢) نَعْبُدُ	زيد بن علي - يحيى بن وثاب - عبيد بن عمير الليثي .	بحر ٢٣ / ١ .
			(٣) يُعْبَدُ (٢)	الحسن - أبو مجلز - أبو المتوكل	١ تف - ١٢٢ - بحر ٢٣ / ١ .
٩	٥	وَأِيَّاكَ	(١) وَأِيَّاكَ	عمرو بن فائد - أبي	١ عن ١ - ١٢٢ - امع ٤ / ١ - بحر ٢٣ / ١ .
			(٢) وَيَّاكَ (٣)	-	بحر ٢٣ / ١ .
			(٣) وَأَيَّاكَ	الفضل الرقاشي	مح ٣٩ / ١ .
١٠	٥	نَسْتَعِينُ	نَسْتَعِينُ	يحيى بن وثاب - الأعمش - عبيد بن عمير الليثي - النخعي - زر بن حبيش .	١ تف - ١٢٢ - اعن ١٢٣ / ١ - بحر ٢٣ / ١ - جامع ١٤٦ / ١ .

(١) انظر شرح المفصل ٤٢ / ١٠ .

(٢) انظر مغنى اللبيب ٨٤ / ١ .

(٣) قال الألوسي (٨٦ / ١) : لا أدري أهو عن القراء أم عن العرب . وهو في البحر (٢٣ / ١) لكن مع وضع الفراء مكان القراء .

القراء العشرة

عبد بن عامر

(4- 59 هـ / 625-679م)

عبد بن عامر بن كُريز بن ربيعة الأموي، أبو عبد الرحمن: أمير، فاتح. ولد بمكة . وولي البصرة في أيام عثمان (سنة 29 هـ) فوجه جيشاً إلى سجستان، فافتتحها صلحاً، وافتتح الداور، وبلاداً من دار ابجرد، وهاجم مرو الروذ فانتحها، وبلغ سرخس فانقادت له، وفتح أبرشهر عنوة، وطوس، وطخارستان، ونيسابور، وأبيورد، وبلخ، والطالقان، والفارياب. وافتتحت له رساتيق هراة، وآمل، وبست، وكابل. وقتل عثمان، وهو على البصرة. وشهد وقعة الجمل مع عائشة، ولم يحضر وقعة صفين. وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس على خلافته. ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة، ومات بمكة، ودفن بعرفات. كان شجاعاً، سخيّاً، وصولاً لقومه، رحيماً، محباً للعمران، اشترى كثيراً من دور البصرة، وهدمها، فجعلها شارعاً. وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة (في الحجاز) وأجرى إليها العين، وسقى الناس الماء. قال الإمام عليّ: ابن عامر سيد فتيان قريش. ولما بلغ معاوية نبأ وفاته، قال: يرحم أبا عبد الرحمن بمن نفاخر ونباهي⁽²³⁾.

ooo

ابن كثير

(45- 120 هـ / 665-738م)

عبد بن كثير الداري المكي، أبو معبد: أحد القراء السبعة. كان قاضي الجماعة

²³ - الزركلي: الأعلام 94/4 - 95.

بمكة. وكانت حرفته العطارة. ويسمون العطار «داريًا» فعرف بالداري. وهو فارسي الأصل. مولده، ووفاته بمكة⁽²⁴⁾.

OOO

عاصم

(... - 127 هـ / ... 745 م)

عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر: أحد القراء السبعة. تابعي، من أهل الكوفة، ووفاته فيها. كان ثقة في القراءات، صدوقًا في الحديث. قيل: اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه⁽²⁵⁾.

OOO

نافع

(... - 169 هـ / ... 785 م)

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء المدني: أحد القراء السبعة المشهورين. كان أسود، شديد السواد، صبيح الوجه، حسن الخلق، فيه دعابة. أصله من أصبهان. اشتهر في المدينة، وانتهد إليه رئاسة القراءة فيها، وأقرأ الناس نيفًا وسبعين سنة، وتوفي بها⁽²⁶⁾.

OOO

أبو عمرو ابن العلاء

(7 - 154 هـ / 690 - 771 م)

زبَّان بن عمار التميمي المازني البصري، أبو عمرو، ويلقب أبوه بالعلاء: من أئمة

²⁴ - الزركلي: الأعلام 94/4.

²⁵ - الزركلي: الأعلام 284/3.

²⁶ - الزركلي: الأعلام 5/8.

اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة. ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال الفرزدق:

ما زلت أغلق أبواباً وافتحها حتى أتيت أبا عمرو ابن عمار

قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب، والعربية، والقرآن، والشعر، وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية. له أخبار، وكلمات مأثورة. وللصولي كتاب «أخبار أبي عمرو ابن العلاء»⁽²⁷⁾

OOO

حمزة

(80 – 156هـ / 700-773م)

حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل، التيمي، الزيات: أحد القراء السبعة. كان من موالي التميم فنسب إليهم. وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان (في أواخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل)، ويجلب الجبن، والجوز إلى الكوفة. ومات بـحلوان. كان عالماً بالقراءات، انعقد الإجماع على تلقي قراءته بالقبول. قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب إلا بأثر.⁽²⁸⁾

OOO

الكسائي

(... – 189 هـ / ... 805م)

علي بن حمزة بن عبد الأسد بن الولاء، الكوفي، أبو الحسن الكسائي: إمام في اللغة، والنحو، والقراءة. من أهل الكوفة. ولد في إحدى قراها. وتعلم بها. وقرأ النحو بعد الكبر، وتثقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالري عن سبعين عاماً. وهو مؤدب الرشيد العباسي، وابنه الأمين. قال الجاحظ: كان أثيراً عند الخليفة، حتى أخرجه من

²⁷ - الزركلي: الأعلام 41/3.

²⁸ - الزركلي: الأعلام 277/2.

طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلساء، والمؤانسين. أصله من أولاد الفرس. وأخباره مع علماء الأدب في عصره كثيرة. له تصانيف، منها: «معاني القرآن» و«المصادر»، و«الحرف»، و«القراءات»، و«النوادر» و«مختصر في النحو»، و«المتشابه في القرآن -خ» رسالة في شستربتتي (3165)، و«ما يلحن فيه العوام ط» صغير في 16 صفحة نشر في المجلة الأشورية ببرلين. (29)

OOO

أبو جعفر

(... - 132 هـ / ... 750 م)

يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء، المدني، أبو جعفر: أحد القراء العشرة، من التابعين. كان إمام أهل المدينة في القراءة، وعُرف بالقارئ. وكان من المفتين المجتهدين. توفي في المدينة. (30)

OOO

يعقوب بن إسحاق

(117 - 205 هـ / 735 - 821 م)

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري، أبو محمد: أحد القراء العشرة. مولده، ووفاته بالبصرة. كان إمامها، ومقرئها. وهو من بيت علم بالعربية، والأدب. له في القراءات رواية مشهورة. وله كتب، منها «الجامع». قال الزبيدي: جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن، ونسب كل حرف إلى من قرأه. ومن كتبه «وجوه القراءات» و«وقف التمام» وفي المخطوطات الإسلامية بمكتبة كمبريج (276) «تهذيب قراءة أبي محمد يعقوب بن إسحاق» في 30 ورقة. (31)

OOO

²⁹ - الزركلي: الأعلام 283/4.

³⁰ - الزركلي: الأعلام 186/8.

³¹ - الزركلي: الأعلام 195/8.

خلف البزار

(150 – 229 هـ / 767 – 844م)

خلف بن هشام البزار، الأسدي، أبو محمد: أحد القراء العشرة. كان عالمًا عابدًا ثقة. أصله من فم الصلح (بكسر الصاد) قرب واسط، واشتهر ببغداد وتوفي فيها مختفيًا، زمان الجهمية.⁽³²⁾

OOO

³² - الزركلي: الأعلام 311/2 – 312.